

١٧

اعتقاو

بشر بن الحارث
أبي نصر الزَّاهد المعروف بالحافي
(٢٢٧هـ) رَحِمَهُ اللهُ

وفيه:

مَجْمَلُ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ

التعريف بصاحب العقيدة

الاسم: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي.

الكنية: أبو نصر.

الشهرة: بشر الحافي.

المولد: (١٥٢هـ).

الوفاة: (٢٢٧هـ) رَحِمَهُ اللهُ.

ثناء العلماء عليه:

قال أحمد بن حنبل: مات رَحِمَهُ اللهُ وما له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد قيس فإن عامراً مات ولم يترك شيئاً. ثم قال: لو تزوج كان قد تمَّ أمره.

قال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلاً من بشر ولا أحفظ للسانه، كان في كُلِّ شعرةٍ منه عقل، وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم، ما رأيت أفضل منه.

قال الدارقطني: زاهد جبل ثقة ليس يروي إلا حديثاً صحيحاً.

مصادر الترجمة:

«تهذيب الكمال» (٩٩/٤)، و«السير» (٤٦٩/١٠).

مُجْمَلُ الْعَقِيدَةِ:

ذكر بشر الحافي رَحِمَهُ اللهُ فِي اعتقاده هذا المختصر مُجْمَلُ ما اتفق عليه أهل السُّنَّةِ والجماعة في أبواب السُّنَّةِ والاعتقاد.

مصدر العقيدة:

استخرجت هذه العقيدة من كتاب «مختصر الحجة على تارك المحجة» لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رَحِمَهُ اللهُ. فقد ساق هذه العقيدة بغير إسناد مع جملة من عقائد السلف التي ذكرها.

ولم أقف على من خرجها غيره.

وقد حصلت على نسخة خطية فريدة من هذا الكتاب، وقد تقدم التعريف بها في عقيدة ابن المبارك رحمه الله تعالى. وقد قابلتها بالمطبوع «مكتبة أضواء السلف» عام (١٤٢٥هـ)، (٣٩٤/٢) رقم الأثر (٣٨٢).

❦ قال أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رَحِمَهُ اللهُ فِي «مختصر الحُجَّةِ على تارك المحجة» :

قال أبو حفص عمر بن يسار العطار - وأخرج صحيفة يزعم أنها بخط بشر بن الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دفعها إليهم - ، وقال :
تحفظوه، وتعلموه؛ فإنه أصل الإيمان :

١ - أولها : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله .

٢ - وإقراراً بما جاءت به الرُّسل والأنبياء عليهم الصَّلَاة والسَّلَام .

٣ - وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه، ولم يشك في إيمانه .

٤ - ولم يُكفر أحداً من أهل التَّوْحِيدِ بذنبٍ .

٥ - وأرجأ ما غاب من الأمور إلى الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وفوّض أمره إلى الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٦ - ولم يقطع بالذنوبِ العصمة من الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧ - وعلمَ أن كل شيء بقضاء الله وقدره، والخير والشر من الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٨ - ورَجَا لمحسن أمة محمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بإحسان عمله، ولا ينزله النار بذنبٍ اكتسبه حتّى يكون الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ينزل خلقه حيث يشاء .

٩ - ويعرف حقَّ السلف رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ الذين اختارهم الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لصُحبة رسوله محمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ - وقَدَّمَ أبا بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان بن

- عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين .
- ١١ - وترحم على أصحاب النبي ﷺ صغيرهم وكبيرهم ،
وحدث بفضائلهم ، وأمسك عما شجر بينهم .
- ١٢ - وصلى الجمعة والعيدين وعرفات مع كل أمير برّ أو فاجر .
- ١٣ - والمسح على الخفين في الحضر والسفر .
- ١٤ - وأن يقصر الصلاة في السفر .
- ١٥ - والجهاد ماضٍ منذ بعث النبي ﷺ إلى آخر عصابة
يقاتلون الدجال لا يضرهم جور جائر .
- ١٦ - والقرآن كلام الله ﷻ وتنزيله ، ليس بمخلوق .
- ١٧ - والبيع والشراء حلال إلى يوم القيامة على حكم السنة .
- ١٨ - والإيمان قولٌ وعملٌ ، يزيد وينقص [٦٩/أ] .
- ١٩ - والتكبير على الجنائز أربعًا .
- ٢٠ - والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح .
- ٢١ - ولا يخرج عليهم بالسيف ، ولا يقاتل في الفتنة ، وتلزم بيتك .
- ٢٢ - والإيمان بعذاب القبر ، ومُنكرٍ ونكير .
- ٢٣ - والإيمان بالحوض ، والشفاعة ، والميزان .
- ٢٤ - والإيمان أن قومًا من الموحدّين يخرجون من النار ،
جاءت به الأخبار عن النبي ﷺ .
- ٢٥ - وهذه الأشياء تؤمن بها ، ولا تضرب لها الأمثال .

٢٦ - ومن صفة أهل السنة:

الأخذ بكتاب الله، وأحاديث رسوله ﷺ، وأحاديث أصحاب رسول الله ﷺ.

٢٧ - وترك الرأى والابتداع.

٢٨ - ونشهد أن الله يقول ويخلق، وقوله قول، وخلقه خلق.

قوله بائن من خلقه،

وخلقه بائن من قوله،

وقوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ

قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

وقوله: ﴿كُنْ﴾ ليس بمخلوق.

والحمد لله الذي ليس له شريك ولا شبيه ولا وزير

ولا نظير ولا ضد ولا يشرك في حكمه أحد

